

فيديو # ١٥٣ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة الأحزاب # ٢ الآية

٨-٦

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا بحضراتكم في المقطع رقم اتنين اه الحلقة رقم اتنين من حلقات تدبر اه سورة الأحزاب والمقطع رقم تلتمية واحد وخمسين من مقاطع حضر التجول - 00:00:05

افتتح معي المصحف على الآية ستة في سورة الأحزاب سورة رقم ثلاثة وتلاتين الآية ستة اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم - 00:00:31

واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والماهجرين الا ان تفعلو الى اولياتكم معروفا كان ذلك في الكتاب مستورا لما ابطل حكم التبني بمعنى آآ اعطاء الاسم - 00:00:55

اه للولد المتبنى او للبنت المتتبنا واعتبارهم كالابناء الطبيعيين في الميراث وفي كل شيء لما هذا الحكم في الآية خمسة. بص معي في الآية خمسة ادعوهם لبابهم. هو اقسط عند الله - 00:01:20

اللي انتم ادعیتم انهم اولادكم دول لا ادعوهם لبابهم. هو اقسط وده اعدل عند الله اول من بطل تبنيه وتغير اسمه كان زيد ابن حرثة اللي كان اسمه زيد ابن محمد - 00:01:39

ولكن ربنا اراد انه يعلم المؤمنين كلهم ان النبي صلى الله عليه وسلم في مقام الاب لهم جميعا ولكن علشان ما يقولوش ابيكم محمد فتتعارض مع الآية رقم اربعين. هات الآية رقم اربعين في سورة الأحزاب - 00:01:55

الآية رقم اربعين في سورة الأحزاب ما كان محمد ابا احد من رجالكم. ولكن رسول الله وخاتم النبيين فما ينفعش يقول بعد ما قال ان محمد مش ابا احد من رجالكم - 00:02:14

في نفس الوقت بيقول ان هو في مقام ابوكم. فانا بطريقه اخرى لان النبي صلى الله عليه وسلم اقرب لنا حتى من الاب بص معي في الآية ستة النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم - 00:02:28

وازواجه امهاتها بيقى هو ايه؟ بيقى هو ابونا فالنبي فيما قبل اب لنا بل اقرب من الاب كمان ليه النبي لا يرثنا. لو حد مننا مات النبي ما بيورثش فيه. لكن ابوه يورث فيه. لو ابوه عايش بيورس في ابنته - 00:02:45

لكن لو حد مننا مات الديون اللي عليه النبي هو اللي يغطيها وهو اللي يدفعها. والحديث في البخاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وانا اولى الناس به في الدنيا والآخرة - 00:03:06

ويرعنانا في الدنيا ويرعنانا في الآخرة اقرأوا ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فاياما مؤمن ترك مالا فليرث فليرثه عصبه. من كان اهله الورثة بتوعه هم اللي يورسوه. انا مش هاورس فيه حاجة. انا مش هورس فيه حاجة - 00:03:25

وان ترك دينا او ضياعا فليأتني وانا مولاه. يعني لو ساب ديون انا اللي علي اني اسدتها او لو ساب ضياع يعني ساب اولاد فقراء مش لاقيين يأكلوا. انا علي ان انا اتوا لهم - 00:03:49

لذلك النبي اقرب انسان لاي مؤمن ده المفروض يكون كده قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه سيدنا عمر قال له لانت احب الي من كل شيء - 00:04:08

الا من نفسي التي بين جنبي يعني او سيدنا عمر صريح انا باحبك اكتر من اي حاجة يا رسول الله. بس بصرامة مش اكتر من نفسي

قال لا يا عمر - 00:04:27

حتى اكون احب اليك من نفسك قال الان يا رسول الله لانت احب الي من نفسي. قال الان يا عمر. يعني الان انت اصبحت مؤمن كامل يا عمر دي شبهة - 00:04:39

اول حاجة ازاي النبي صلى الله عليه وسلم يأمر الناس انها تحبه يعني الناس اللي بتهاجم الرسول عليه الصلاة والسلام بيقولوا دي نرجسية. نار سيزون. يعني ايه واحد يأمر الناس انها تحبه وكمان يربط الایمان بالمسألة دي - 00:04:54

ويحبوه اكتتر من اي حاجة اكتتر من ولادهم من اهلهم من ازواجهم وامهاتهم ومن نفسهم كمان دي شبهة القضية دي فلسفية شوية الانسان علشان يكون متزن ومنصف في حياته - 00:05:10

لما يقيم الناس يقيمهم على اساس ايه على اساس اخلاقهم والتزامهم بالقيم لكن ما يقدرش يحب الناس طبقاً للمستوى الاخلاقي ده وطبقاً للالتزام بالقيم طول الوقت ليه ؟ لأن الواحد لازم يحب - 00:05:32

ابوه وامه اكتتر من اب وام اي حد تاني ابويها وامي طب هل معنى كده ان ابوي وامي هم احسن اب وام في الدنيا؟ مش بالضرورة ازاي بيقولوا هم اقل من غيرهم - 00:05:54

في امور معينة اخلاقية او التزام بقيم واحبهم اكتتر من غيرهم الله اومال احب مين ده ابويها وامي طيب الواحد لازم يحب زوجته اكتتر من اي امرأة اخرى طيب لو هي اقل من النساء الاخريات. حياتك مش مش تستقيم الا لما الناس - 00:06:09

قارب منك دول هتحبهم اكتتر من الاخرين. يعني واحد مسلا عنده ابن فاسد بيشرب مخدرات هو ابنه ومطلوب ان هو يحبه ولازم يحبه طيب عندي ابن جاري ولد ممتاز جدا - 00:06:31

واخلاقياً ممتاز. هاحد ابن جاري اكتتر من ابني في حاجة غلط هتبقى. طيب اعمل ايه علشان اكون انسان منصف. علشان حياتي تستقيم وما بقاش منافق. باحد الناس على اساس مجرد علاقتهم بي - 00:06:51

يبقى المطلوب ان انا احب انسان يمثل الكمالات الانسانية كلها يعني لو فيه انسان هو الانسان الكامل اللي هو احن انسان ارحم انسان آآ اشجع انسان اكرم انسان في كل حاجة هو - 00:07:10

هو الكمال عف انسان انا لما احبه هو اكتتر من كل حاجة حتى نفسي اقدر بعد كده احب الاقل منه وما بقاش منافق ما بقاش مش منصف لذلك لا يؤمن احدكم علشان يكتمل ايمان الانسان لازم يحب الكمالات الانسانية - 00:07:37

والنبي هو الانسان الكامل والانبياء كلهم. آآ معصومين من الخطأ وكمالين ازا النبي صلى الله عليه وسلم يمثل الكمالات لما يمثله النبي صلى الله عليه وسلم نحب اكتتر من اي حد - 00:08:03

طيب اقرأ معي الآية ستة. النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين. يعني ايه بعد الهجرة الرسول عليه الصلاة والسلام اخى بين المهاجرين والانصارى. فبقى كل واحد من المهاجرين له اخ من الانصار - 00:08:18

بقت دي اخوة بينهم لدرجة انهم يرثوا بعض. لو واحد فيهم مات الثاني يورسه. ويصرف على عيلته قبل الهجرة النبي صلى الله عليه وسلم اخى بين الاغنياء وبين الفقراء. بين ولاد الذوات وبين البسطاء. اخى بينهم فكان عبدالله بن مسعود وده راعي غنم آآ - 00:08:50

فغير جداً كان اخ للزبير بن العوام ليه عمل كده لان الهوي او الهوية الاسلامية يجب تكون رقم واحد عند الانسان. فوق اي هوية اخرى انا لي هوية ان انا رجل - 00:09:15

والهوية ان انا مصرى. دي كل دي هويات هي هوية ان انا مسلم كل دي هويات مهم جداً ان الهوية الاسلامية تكون فوق كل دول عندي تكون هي اهم من كل دول - 00:09:33

فمع الوقت أصبح في مجتمع المسلمين مجتمع الصحابة فيه هوايات مختلفة. فيه ناس هويتهم انهم مكاويبة. من مكة جرين وناس من المدينة اللي هم اسمهم الانصار. طيب نعمل ايه بقى ؟ ما دام احنا ما نقدرش نتفادى زهور هويات مختلفة - 00:09:50

الرسول عليه الصلاة والسلام اخى بين المهاجرين والانصار فبفى كل مهاجر له اخ من الانصار وبحيث تدوب الهوية بتاعة مكة والمدينة دي ويبقى فوق الهوية دي جاية الهوية الاسلامية. اقول لكم خطورة مسألة الراديكال في ايه ؟ النسوية المتطرفة -

00:10:09

وليه كتير من النسويات المتطرفات في نسويتهم او في آآ في المنازم بتاعتهم بيتركتوا الاسلام او بيشعروها بعدم ارتياح في الاسلام هي عايزه الخير وترى تحرير المرأة من القيد التي تكبلها. ده كوييس - 00:10:32

لكن المشكلة هي انها كان يجب انها تحاكم بقيم الاسلام مش العكس فتقول والله في الموضوع ده انا ممكن احارب من اجله واكافح لانه مقبول اسلاميا اما بالنسبة للموضوع الثاني ده فلا ما ينفعش انشره واحاول اعممه لانه غير مقبول اسلاميا. لكن اللي بيحصل مع ان لما تبقى الهوية - 00:10:47

اعلى من هوية الاسلام تبدأ تحاكم الاسلام بقيم فتقول لها والله تقسيم المواريس ده مش صح. فتببدأ تحاكم الاسلام بقيم النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان الهويات الموجودة في المجتمع - 00:11:11

توضع في وضعها الحقيقي تحت الهوية الاسلامية. فاخى بين المهاجرين والانصار تمام المؤاخاة دي قلنا يعني ببورسوا بعض يعني كان سيدنا سعد بن الربيع الخزرجي. ده من الخزرج اخ لعبدالرحمن بن عوز بورسوا بعض - 00:11:26

حكم الميراث ده نسخ في الاية دي اوقفت الحكم ده نسخته. خلاص ده كان لمدة سنة تقريبا ثم نسخ حكم الميراث لغير الاقارب نسخ بهذه الاية. خلاص زي ما الاية خمسة نسخت الارث - 00:11:45

بالتبني كان الواحد ببورس ابنه بالتبني. يعني زيد ابن حارثة كان ممكن يرث في الرسول عليه الصلاة والسلام قطاع الانبياء لا يورثوا يعني. لكن هي النقطة انه الاية خمسة نسخت الارث بالتبني والاية ستة نسخت الارث بالمؤاخاة - 00:12:04

لم تلغى المؤاخاة. هم فضلوا اخوة. ولكن لا يرثوا بعض. فتقول الاية واولوا الارحام الاقارب. بعضهم اولى ببعض في كتاب بالله من المؤمنين والمهاجرين. يعني الانصار والمهاجرين خلي بالك ربنا سمي الانصار المؤمنين - 00:12:25

ما قالش من الانصار والمهاجرين قال لك من المؤمنين والمهاجرين. تكريما للانصار. الانصار كانوا بيسلموا جماعات مش فرادى. يعني النبي صلى الله عليه وسلم ارسل مصعب بن عمر للمدينة قبل الهجرة بشهور حوالي سنة او اقل من سنة. اسلم على ايده خمسة وسبعين واحد كده. الرسول عليه الصلاة والسلام بروح يتكلم مع القبيلة القبيلة كلها تسلم - 00:12:46

وكانت مشاركتهم في الغزوات مميزة جدا. مع ان اصلا البيعة بتاعتهم للرسول عليه الصلاة والسلام على انهم يحموه طول ما هو بين اظهره طول ما هو في المدينة ما كانش في بينهم عهد او بيعة على انهم هيخرجوا في الجهاد معه. لا. ومع ذلك - 00:13:06

في غزوة بدر المسلمين كانوا تلتمية واربعناشر من المهاجرين تمانية وستين واحد بس ومن الانصار متين ستة واربعين شوفوا ايمان الانصار عامل ازاي. فربنا حتى سماهم في سورة الحشر والذين تبأوا الدار والايام من قبلهم. يحبون من هاجر الى - 00:13:25
فدياما بيثنى على الانصار جدا. النبي في غزوة حنين قسم الغنائم واعطى المسلمين الجدد اللي اسكنوا بعد فتح مكة بسخاء اداهم كتير جدا. ولم يعطي للانصار اي شيء هو احتاج المال كله لاستخدامه استخدام سياسي في هذا الوقت - 00:13:47

واعتمد على قوة ايمان الانصار وانهم هيتفهموا هذا الامر وقال لهم اترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي الى رحالكم خلاص مكة فتحت. والجزيرة كلها بتفتح. ومتوقع انه يترك المدينة ويرجع بقى بلده مكة. قال لهم تحبوا. الناس ترجع هي اللي راجع بجد - 00:14:08

امل واللي راجع بمعزة. وترجعوا انتم بالنبي واعيش معكم لولا الهجرة لكت امرأ من الانصار ولو سلك الناس وادي وشعبا. لو الناس مشيت في شارع لسلكت وادي الانصار وشعبها الانصار شعار والناس دثار. يعني ايه ؟ يعني الناس بدلة - 00:14:32

والانصار هم الفائلة الداخلية الانصار شعار الشعار هو الملابس الداخلية الملتصقة بالجسم. والدثار اللي هو العباية الفوقانية يعني دي حاجة ما فاجأتنيش لما الاقي ربنا بيقول عليهم من المؤمنين والمهاجرين. واطلق اسم المؤمنين على الانصار - 00:14:56
كم الاية الا ان تفعلوا الى اولياتكم معروفا كان ذلك في الكتاب مستورا. يعني ايه يعني ربنا ابطل التوارث بس. بين الناس المتأخرين

الاخوة لكن لم يبطل المعروف الا ان تفعلوا الى اولى انكم معروفا. يعني النسخ في التوارث بس لكن الهدايا مش مشكلة. مساعدات مش مشكلة. تبرعات - 00:15:20

مش مشكلة اعمل معروف ما فيش مشاكل. طول ما انت عايش تقدر يا مهاجر او يا انصاري تدي اخوك لكن بعد الموت لأ اولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله - 00:15:53

مالحظين يا جماعة معي طابع الآيات المدنية مختلف ازاي؟ عن اللي كنا بناخده وبنتدبره قبل كده الآيات المكية احنا انت كانك بتقرأ مواد قانونية بتوزع حقوق على الناس عشان ما حدش يصد - 00:16:07

وليست آيات تربوية بالدرجة الاولى زي الآيات المكية اللي كانت تخاطب القلب وهدفها زيادة الایمان. احنا بنتكلم دلوقتي بعد ما الدولة اذا قامت محتاجة قوانين ونظم وتشريعات اقرا معي الآية السابعة - 00:16:22

واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاق تاقا غليظا يعني ربنا بيقول له يا محمد اللي انا عاهدت به اليك ده - 00:16:39

انك تتقى الله ولا تطيع الكافرين والمنافقين هو نفس الميثاق اللي اخذته على نوح وابراهيم وموسى وعيسى ما فيش جديد هو نفس الدين. بس انباء مختلفين. فاحنا عندنا الله واحد. ودين واحد. واحنا نوع انساني واحد - 00:16:55

لكن في انباء كتير لهذا الدين وكتب كتير لهذا الدين. لكن هو في النهاية هو نفس الدين. اقرا معي الآية تمانية ليسأل الصادقين عن صدقهم واعد للكافرين عذابا عيما هو نفس الدين اللي هدفه اختبار الناس. اختبار صدق الناس. هو نفس الدين اللي الكافرين فيه - 00:17:14

لهم عذاب اليم. ونتوقف هنا الليلة بازن الله. اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب - 00:17:38

وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب اللهم اجعل حبك احب اليها من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الطماً اللهم حببنا اليك والى ملائكتك وانبائك ورسلك وعبادك الصالحين. واجعلنا من يحبك ويحب ملائكتك - 00:17:55

وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين اللهم احيي قلوبنا بحبك. واجعلنا لك كما تحب اللهم اجعلنا حبك بكل قلوبنا ونرضيك بكل اجسامنا اللهم اجعل حبنا كله في مرضاتك اللهم اجعل القرآن الكريم ربیع قلوبنا - 00:18:19

ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنبينا اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم جميعا اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبّرناه. اكفنا واهلينا شر كل من يكيد لنا ولهم - 00:18:43

احفظنا واياهم من شرورهم ونجعلك اللهم في نحور فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك اللهم من قضى منا بالوباء المنتشر فاكتبه لها شهادة ومن كان منا او من احبابنا مريضا به او حاملا له فالبسه ثوب الصحة والعافية عاجلا غير اجل - 00:19:07

ومن لم يصب به فقهه شره وابعده عنه ولا تسلطه الا على اعدائك واعداء دينك واعداء اوليائك اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك والتلتقت يا ربنا على طاعتك - 00:19:32

وتوحدت على دعوتك وتعهدت على نصرة شريعتك فوثق اللهم رابطتها. وادم مدتها واهدها سبلها. واملأها بنورك الذي لا يخبو. واشرح صدورها بفيض الایمان بك وجميل التوكل عليك واحييها يا ربنا بمعرفتك. وامتها على شهادتي في سبيلك - 00:19:52

انك نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وزراكم غدا باذن الله كنا من اهل الدنيا في نفس هذا الموعد - 00:20:16